

زاد المسير في علم التفسير

كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين .

قوله تعالى إذا لقيتم فئة فاثبتوا الفئة الجماعة واذكروا الله كثيرا فيه قولان . أحدهما أنه الدعاء والنصر والثاني ذكر الله على الإطلاق .

قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا قد سبق ذكر التنازع والفشل آنفا .

قوله تعالى وتذهب ريحكم وروى أبان ويذهب بالياء والجزم وفيه أربعة أقوال .

أحدها تذهب شدتكم قاله أبو صالح عن ابن عباس وقال السدي حدتكم وجدكم وقال الزجاج صولتكم وقوتكم .

والثاني يذهب نصركم قاله مجاهد وقتادة .

والثالث تنقطع دولتكم قاله أبو عبيدة وقال ابن قتيبة يقال هبت له ريح النصر إذا كانت له الدولة ويقال له الريح اليوم أي الدولة .

والرابع أنها ريح حقيقة ولم يكن نصر قط إلا بريح يبعثها الله فتضرب وجوه العدو ومنه قوله عليه السلام نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالديور وهذا قول ابن زيد ومقاتل .

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس يصدون عن سبيل الله والله بما

يعملون محيط